

الفصل الثالث

منهجية البحث

تمهيد

يقدم هذا الفصل منهج البحث ومصدر البيانات، وجمعها وتحليلها في هذا البحث. ويقدم الفصل وصفاً واضحاً وشفافاً لكيفية إجراء البحث وكيفية تحليل البيانات. فضلاً على ذلك، يوضح صحة وموثوقية طرق البحث والنتائج. لذا، تفيد الباحثة الحصول على رؤى قيمة من هذا الفصل وصفاً تفصيلياً وشرحاً عميقاً لإجراء هذا البحث.

٣,١ منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي لأن البحث يهدف إلى تقديم الوصف الشامل والمفصل للموضوع المدروس. واستخدمت مصادر البيانات مثل الوثائق والكتب لالتقاط التعقيد وتنوع الظاهرة أو الموضوع. في دراسات الترجمة، يمكن استخدام التحليل الوصفي النوعي لاستكشاف خصائص ظاهرة الترجمة، مثل عملية الترجمة، ودور المترجم، أو تأثير الترجمة على الثقافة والمجتمع. يمكن استخدامه أيضاً لوصف التجارب والتصورات المترجمين أو عملاء الترجمة أو مستخدمي الترجمة، وتحديد العوامل التي تؤثر على قراراتهم وسلوكياتهم. (Dominic Glynn ، ٢٠٢١)

٣,٢ مصدر البيانات

مصدر البيانات المستخدم لهذا البحث هو رواية «Pygmalion» ل Bernard Shaw ونسخته المترجمة باللغة العربية لمنة الله إبراهيم (٢٠١٩). هذه الرواية التي كتبها Bernard Shaw (١٩٥٧) مثيرة للاهتمام بشكل خاص لمعلمي اللغة بسبب محتوياتها. ولا تحتوي الرواية على الحبكة والصراعات التي تشير للاهتمام

فحسب، بل إنها أيضًا نوع من درس الصوتيات المقنع في القصة. وتُعتبر قصة Eliza Doolittle في رواية "Pygmalion" دراسة للغويات. إلى جانب دراسة كيفية نطق الكلمات الإنجليزية من هذا الكتاب علمتنا أيضًا الثقافة والأنظمة الاجتماعية السائدة في إنجلترا، لا سيما في لندن. (Anugerahwati.M ، ٢٠١٥)

وقد ساعدت هذه الرواية الباحثة في دراستها لتحديد قابلية ترجمة العناصر الثقافية في Context Reverso خاصة من اللغة الإنجليزية إلى العربية لأنها ذكرت أن هذه الرواية تتعلق بالتعرف على اللغة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياق الاجتماعي والحالة التي تتحدث فيها، وبنظام المعنى وإمكانات المعنى للمتكلمين. Pygmalion واحدة من تحفة Bernard Shaw وهي ليست مجرد الرواية. إنها الرواية عن الثقافة واللغة واللغويات، وخاصة علم اللغة الاجتماعية والدلالات. (Anugerahwati.M ، ٢٠١٥)

٣,٣ جمع البيانات

اعتمدت الباحثة طريقة تحليل المحتوى لبحث العناصر الثقافية في رواية «Pygmalion» ل Bernard Shaw ونسختها المترجمة إلى العربية مصدرًا لجمع البيانات لهذا البحث. ركزت على الفصلين الأول والثاني من الرواية وجمعت البيانات من الترجمة الآلية Context Reverso. وحددت الباحثة استخدام طريقة أخذ العينة البحث الهادفة في أخذ البيانات. وقررت تحليل محتوى البيانات وتكون متوافقة مع طريقة جمع البيانات لأن جمع البيانات في النص بياناتها النوعية. وقد استخدمت في هذا البحث نهج تحليل المحتوى الموجه مع تطبيق استنتاجي في تحليل المحتوى النوعي. في تحليل المحتوى الموجه، استخدمت الباحثة النظرية الحالية الحديثة أو الأبحاث السابقة للمساعدة في تحديد المتغيرات من أجل تطوير مخطط الترميز أو فئات الترميز الأولية لتحليل البيانات (DeWitt وآخرون، ٢٠١٣؛ Hsieh, H.F. & Shannon, S. E ، ٢٠٠٥).

تمكنت الباحثة من جمع البيانات خطوة بخطوة للتأكد من الحصول على البيانات الدقيقة والجودة لتحليلها

من ما يلي. هنا الخطوة التالية التي استخدمتها الباحثة لجمع البيانات وهي التي تصرف من Chan Suet

: (٢٠١٨) Chin Hai Leng و Dorothy DeWitt و Fong

١. تحديد المحتوى الذي سيحلل في البحث

بناءً على هدف البحث، اختارت الباحثة النصوص التي سيتم تحليلها من رواية ومعايير الإدماج للرواية

حول المجتمع والثقافة والتي تتعلق بهدف البحث لتحليل العناصر الثقافية في الرواية. هناك عدد كبير من

العناصر الثقافية في الرواية لأنها تحتوي على خمسة فصول أو خمسة أعمال كما هو مذكور في الرواية. لذا،

يبدو أن البحث يقوم بتحديد العينات من الفصل الأول والفصل الثاني للإجابة عن سؤال البحث.

٢. تحديد وحدات التحليل وفئاته

يتم البحث أن يحدد مخطط للترميز لتوجيهه في تحديد الفئات واتخاذ القرارات وتحليل المحتوى في تنظيم

البيانات في فئات (Hsieh, H.F. & Shannon, S. E, ٢٠٠٥). يتألف مخطط الترميز من خمس فئات

رئيسية للعناصر الثقافية وهي: البيئة، الثقافة المادية، والثقافة الاجتماعية، والتنظيم الاجتماعي، والإيماءات

والعادات. ومع ذلك، يبدو أن البحث يركز على تحديد ثلاث فئات محددة، فهي الثقافة المادية والثقافة

الاجتماعية والإيماءات والعادات ، بناءً على تصنيف نيومارك للعناصر الثقافية التي تم ذكرها في الفصل

الثاني.

الجدول ١ : الفئات المحددة من تصنيف لنيومارك

العينة من الأدلة	المؤشر	الفئات الثقافية
------------------	--------	-----------------

الثقافة المادية	تشير الثقافة المادية إلى الأشياء المادية أو المتعلقة لمجموعة من الناس	" إنها ترتدي تنورة بنية اللون ومئزر خشن."
الثقافة الاجتماعية	تشير الثقافة الاجتماعية إلى المعتقدات والممارسات مجموعة من الناس	" أقسم بأنني لم أقل أية كلمة"
الإيماءات والعادات	الوصف والوظيفة التي يمكن إجراؤها عند الضرورة في الحالات الغامضة.	" يلمس قبعته باحترام ساخر ويتعد."

٣. وضع مجموعة من القواعد المعينة للترميز

بناءً على وحدات المعنى في الفئات المحددة مسبقاً، وضع هذا البحث قواعد لجمع البيانات في فئات الثقافة المادية (MC) والثقافة الاجتماعية (SC) وعادات الإيماءات (GH) فقط. تم ترميز البيانات باستمرار في ثلاث فئات فقط مذكورة أعلاه.

٤. ترميز النص وفقاً للقواعد المعينة

بدأت عملية تحليل المحتوى باختيار وحدة التحليل. يمكن أن تكون وحدة التحليل مسترشدة بمسائل البحث في البحث حرفاً أو كلمة أو جملة أو جزءاً من الصفحات أو الكلمات أو عدد المشاركين في المناقشة أو

الوقت المستخدم للمناقشة. (Elo et. al., 2014) كانت وحدات تقييم العنصر الثقافي عبارة عن كلمات وعبارات وجمل في الحوارات والنصوص وشملت مدخلات فهم العناصر الثقافية وأنشطة التوعية المقترحة في الفصول مثل المناقشة، والمهام، وأداء الأدوار، وحل المشكلات. تم التحقق من العناصر الثقافية التي تم التحقيق فيها من وحدات التقييم.

وقد وضعت مصفوفة تحليل التصنيف لترميز البيانات وفقا للفئات (الجدول ١). وجرى استعراض جميع البيانات لمعرفة محتواها وتميزها لمراسلة الفئات المحددة أو تجسيدها (Polit & Beck 2004). بالنسبة لكل وحدة تحليل، حدد المبرمج ما إذا كانت كل فئة موجودة ومحددة عند وجودها.

الجدول ٢ : التصنيفات والترميزات للبيانات

البيانات المرموزة	رمز العناصر	العناصر الثقافية	رمز الفئة	الفئات الثقافية
A – I	I	الملابس	A	الثقافة المادية
A – II	II	العملة		
A – III	III	الآلة الهوائية		
A – IV	IV	المواصلات		
A – V	V	المكان المنزلي		
A – VI	VI	ملحقات الإضاءة		
A – VII	VII	المسجل الصوتي		
A – VIII	VIII	الأدوات المنزلية		
A – IX	IX	الآلة الموسيقية		

A – X	X	الأعمال الفنية		
A – XI	XI	أداة درجة الحرارة		
A – XII	XII	ملحقات الحمام		
A – XIII	XIII	ضبط الآلة الموسيقية		
A – XIV	XIV	أدوات الاستحمام		
A – XV	XV	حمل الرف الكائن		
B – I	I	المهنة		
B – II	II	الشهادة الرسمية		
B – III	III	المؤسسات الاجتماعية		
B – IV	IV	القواعد والقيم الاجتماعية	B	الثقافة الاجتماعية
B – V	V	السلوك الاجتماعي والنفاعلات		
B – VI	VI	الآداب الاجتماعية والثقافية		
B – VII	VII	الأعراف والتقاليد الاجتماعية		

B – VIII	VIII	القواعد والقيم الاجتماعية : تأرجح المزاج الشديد		
B – IX	IX	السلوك الاجتماعي والتفاعلات : الانحزام		
C – I	I	السلوك		
C – II	II	طقوس التحية	C	الإيماءات
C – III	III	الآداب		والعادات
C – IV	IV	لغة الجسد		

٥. تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات

بمجرد اكتمال الترميز، تم سرد البيانات المجمعة في الجدول للعثور على الأنماط واستخلاص الاستنتاجات ردًا على سؤال البحث. بعد ذلك، انتقلت الباحثة إلى الخطوة الأخرى من هذا الفصل.

٦. المصادقية

من أجل ضمان المصادقية، اتبعت الباحثة الاقتراحات التي طرحها Guba و Lincoln (١٩٨٥)، والتي تتضمن المشاركة المطولة، والمراقبة المستمرة، والتثليث، واستخلاص المعلومات من الأقران، وتحليل الحالة السلبية، وكفاية المراجع، والتحقق من الأعضاء. ولذلك، قامت الباحثة باختيار اثنين من الباحثين من جامعة العلوم الإسلامية والماليزية، وهما محاضران من كلية دراسات اللغة الرئيسة، ولديهما خبرة واسعة في

هذا المجال وموضوع البحث. ثم، قامت الباحثة بترميز العناصر الثقافية للمواد. وتم تقديم إرشادات الترميز من الخبراء لضمان صحة عملية الترميز، وتم رصد وتقييم اتساق الترميز أثناء عملية الترميز باستخدام استخلاص المعلومات من الأقران والتحقق من الأعضاء. كما تمت مراجعة ومناقشة وحل أي تناقضات بين الباحثة والخبراء. وتم تطوير مخطط الترميز بناءً على نتائج استعراض الأدبيات، وشمل ذلك فئات مختلفة من العناصر الثقافية.

٣,٤ تحليل البيانات

في هذا البحث، قرر البحث استخدام نوعين من التحليل في هذا البحث وهما التحليل الوصفي والتحليل المقارن. التحليل الوصفي هو عنصر أساسي في هذه العملية بسبب الدور الذي تلعبه في مساعدتها على مراقبة الترجمة الآلية أو ظهورها. وبعد ذلك، يساعد في الإجابة على أسئلة البحث وتوليد الفرضيات. وعلاوة على ذلك، فإنه يحدد الأنماط في البيانات للإجابة على الأسئلة حول من، وماذا، وأين، ومتى، وإلى أي مدى. عند القيام بأعمال التحليل الوصفي، تدرك ظاهرة الترجمة الآلية وبمجرد تحديد ظاهرة ذات أهمية، فإن النظر في الظاهرة المعنية بصورة شاملة وتحديد السمات التي من المرجح أن تكون بارزة قبل تحديد البنات التي تمثل هذه السمات. ومن خلال مرحلة تحليل البيانات، تربط النظريات المختارة للكشف عن أنماط يمكن ملاحظتها في البيانات (Susanna Loeb, et. al, ٢٠١٧).

وبعد ذلك، أجرت الباحثة بتحليل المقارن لتحليل بياناتها لتناسب مع هدف البحث عن قابلية الترجمة Reverso Context ويتطابق وتتطابق مع أهداف البحث الذي حددتها الباحثة في الفصل السابق. لاحقت الباحثة تحليل المقارن بين الترجمة الآلية Reverso Context والترجمة البشرية (رواية Pygmalion) في ترجمة العناصر الثقافية. وبالتالي، تحدد حددت قابلية الترجمة أو عدم قابلية الترجمة للعناصر الثقافية في

بيانات النسخة المترجمة باللغة العربية من Reverso Context وبينت مسألة قابلية كل بيانات للترجمة التحريرية أثناء التحليل. ووضحت مبررات القابلية للترجمة وعدم الترجمة من الإطار النظري ذي الصلة ومن وجهة نظر الباحثة. وصفت البحث البيانات النوعية التي تتضمن نهجًا منهجيًا لتحديد أوجه التشابه والاختلاف عبر مجموعات البيانات (Mello, Patrick A ، ٢٠٢٢).

٣,٥ الخلاصة

من هذا الفصل، يمكننا أن نلقي النظرة العامة على تصميم البحث ومصدر بياناته وجمعها وتحليلها في هذا البحث. بالإشارة إلى هذا الفصل، لقد حددت الباحثة المنهج الوصفي النوعي ومصدر البيانات من رواية Pygmalion. وأشارت في تنسيق عملية جمع البيانات إلى تحليل المحتوى وتحليل بياناتها بالتحليل الوصفي وتحليل المقارن. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى أن تكون البيانات المجمعة الدقيقة والمناسبة وأن تلي هدف البحث ومسألة البحث.